الثورة
الثلاثاء 15 رجب 1433 هـ 5 يونيو 2012م العدد 17367

المعارضة الألمانية تنتقد تزويد اسرائيل بغواصات نووية

■،، برلين / وكالات

لا تزال ردود الأفعال الواسعة تتوالى داخل ألمانيا حول التقرير الذي نشرته مجلة "دير شبيجل" الألمانية حول تزويد إسرائيل للغواصات الألمانية الثلاث التي بحوزتها بسلاح نووي.

من جانبه طالب رولف موتسنيش المتحدث باسم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي أكبر حزب معارض في البلاد لشؤون السياسة الخارجية بإيضاح هذه الواقعة.

واوضح موتسنيش أن توريد هذه الغواصات له مسوغات من بينها أنها أنظمة ردع تقليدية مطالبا الحكومة بتوضيح الأمر وما إذا كانت المعلومات التي أوردها تقرير المجلة صحيحة وأن هذه الغواصات مزودة بإمكانيات لحمل رؤوس نووية.

وفي مقابلة مع صحيفة "دي فيلت" الألمانية أمس اتهم يورجن تريتين زعيم الكتلة البرلمانية لحزب الخضر المعارض الحكومة بأنها لم تأخذ على محمل الجد شروطها الخاصة بتوريد آخر قطعة من هذه الغواصات الثلاث.

وأشار تريتين إلى أن الحكومة كانت اشترطت لإتمام الصفقة أن تغير الحكومة الإسرائيلية من سياستها المتعلقة بالاستيطان وأن تساعد في إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في غزة وأن تفرج عن الأموال التابعة للسلطة الفلسطينية "لكن إسرائيل لم تنفذ سوى الشرط الثالث فقط".

وأضاف تريتين أنه إذا كانت الغواصة الثالثة تم توريدها بالرغم من ذلك فإن الحكومة تبدو وكأن "الشروط التي وضعتها لا تمثل أهمية بالنسبة لها".

في المقابل دافع شتيفن زايبرت المتحدث باسم الحكومة عن الصفقة مشيرا إلى أنها تعتبر استمرارا لنهج الحكومات الألمانية السابقة.

وذكرت المجلة أن الغواصات الألمانية ساعدت إسرائيل على النجاح في زيادة "ترسانتها العائمة من السلاح النووي".

وقالت المجلة أن إسرائيل استندت في هذه الخطوة إلى أبحاث في ألمانيا وإسرائيل والولايات المتحدة أجريت بإشراف وزراء حاليين وسابقين و شارك فيها عسكريون ومهندسو تسليح بالإضافة إلى أجهزة استخبارات.

تجدر الإشارة إلى أن سلاح البحرية الإسرائيلي لديه حتى الآن ثلاث غواصات ألمانية الصنع ومن المنتظر أن يتسلم ثلاث غواصات أخرى من ألمانيا.

ونقلت المجلة عن إيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي قوله أن "للألمان أن يفخروا بأنهم عملوا على تأمين وجود إسرائيل لسنوات عديدة".

ورفضت وزارة الدفاع الإسرائيلية التعليق على ما أوردته "دير شبيجل" في تقريرها.

من جانبه برر فيليب ميسفلدر المتحدث باسم تحالف ميركل المسيحي الديمقراطي لشؤون السياسة الخارجية الصفقة مشيرا إلى الوضع المهدد الذي تعيشه إسرائيل "فالخصوم العدوانيون في المنطقة يجعلون من الضروري أن يدافع أصدقاؤنا عن أنفسهم".

وأضاف ميسفلدر أن بلاده "محقة في مساعدة إسرائيل التي تعتبر جزءا من مجتمعنا القيمي ولنا أن ندعم الديمقراطية التعددية الوحيدة في الشرق الأوسط".

الصين تحذر من أي تدخل في سوريا

■،، بكين / وكالات

حذرت كبرى الصحف الصينية الرسمية أمس من اي تدخل عسكري خارجي في سوريا معتبرة ان التخلي عن خطة الموفد الخاص الدولي والعربي كوفي انان لوقف العنف في هذا البلد قد يدفعها الى "حرب شاملة".

وكتبت صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني انه "يمكن بسهولة تصور حجم الفوضى التي ستعم ان انزلقت سوريا الى حرب اهلية شاملة، ما سيدفع الى تدخل عسكري غربي". ووردت هذه التعليقات في وقت تتواصل اعمال العنف في سوريا حاصدة المزيد من القتلى، وسط تحذيرات من اندلاع حرب اهلية في البلاد ويزيد من احتمال تحرك عسكري خارجي بتفويض من الامم المتحدة.

وتابعت: الصحيفة "خسائر مدنية هائلة، خسائر مادية ضخمة، مجتمع يعاني من اضطرابات متزايدة العبر المستخلصة من الاخطاء التي ارتكبت في ليبيا لا تزال ماثلة في الاذهان". ورأت ان "القوى الخارجية غير مؤهلة للتدخل".

وكتبت الصحيفة انه "يجدر بالاسرة الدولية دعم خطة مبعوث الامم المتحدة للسلام كوفي عنان بدل ان تفقد ثقتها وصبرها، وينبغي الا تكون لها دوافع خفية بإعلانها للعالم ان خطة عنان سقطت". واضافت انه "حين تصل هذه القناة الواقعية من أجل حل سلمي للمسالة السورية الى طريق مسدود، من المرجح عندها ان يدفع الوضع البلاد الى حرب شاملة".

واستخدمت الصين وروسيا حق النقض الفيتو ضد قرارين لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا.

إدانة مرتزقة أجانب بليبيا

■،، طرابلس/

حكمت محكمة عسكرية ليبية أمس على ١٩ أوكرانيًا وثلاثة بيلاروسيين وروسي واحد بالسجن عشر سنوات مع الأشغال الشاقة بعد ادانتهم بالعمل مرتزقة لدى معمر القذافي، كما حكمت بالسجن مدى الحياة على روسي آخر اعتبرته منسقًا لمجموعة المرتزقة.

واتهمت المحكمة الاشخاص ٢٤ خصوصًا باعداد قاذفات صواريخ ارض جو استهدفت طائرات حلف شمال الاطلسي خلال الحرب التي ادت الى سقوط ثم مقتل الزعيم الليبي السابق في ٢٠١١م.

عباس يزور باريس الجمعة

■،، رام الله/

يتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى باريس هذا الاسبوع ليلتقي للمرة الاولى الرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند بحسب ما اعلن متحدث باسمه أمس.

وقال نبيل ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية "سيزور الرئيس عباس فرنسا في ٨ من يونيو وسيلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند".

واشار ابو ردينة الى انه من المتوقع وصول عباس الى باريس في وقت متاخر من مساء الاربعاء ليلتقي برئيس الوزراء الفرنسي جان مارك ايرولت ووزير الخارجية لوران فابيوس الخميس.

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها عبس الى فرنسا منذ اكتوبر الماضي عندما اجرى محادثات حول عملية السلام المتعثرة مع الاسرائيليين مع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي.

اجتماع جديد بين الوكالة الذرية وإيران

■،، فيينا/

اعلن مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو امس ان اجتماعا جديدا بين الوكالة وإيران بشأن برنامجها النووي المثير للجدل "سيعقد في ٨ يونيو" في فيينا.

واوضح امانو في كلمة في افتتاح اجتماع لمجلس حكام الوكالة يتواصل حتى الجمعة، "ادعو إيران الى توقيع وتنفيذ باسرع ما يمكن" اتفاقا بشأن "مقاربة ممنهجة" تهدف الى توضيح طبيعة البرنامج النووي الإيراني و"تامين وصول سريع الى موقع بارشان" العسكري الذي تشتبه الوكالة في وجود انشطة خفية فيه.

وتشتبه القوى الكبرى واسرائيل في سعي إيران الى حيازة السلاح النووي تحت غطاء برنامجها المدني الامر الذي تنفيه طهران. ومن شان اتفاق مع إيران ان يوضح المسائل العالقة حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني التي كان اثارها تقرير للوكالة الدولية في نوفمبر انتقد بشدة طهران.

وبعد عودته من زيارة خاطفة لإيران أكد امانو في ٢٢ مايو انه سيتم توقيع هذا الاتفاق قريبا جدا وذلك بناء على وعود قطعها كبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي لكن لم يسجل اي تقدم منذ ذلك التاريخ.

واضاف امانو في خطابه امام ممثلي اعضاء مجلس حكام الوكالة الـ٣٥ "ان إيران لا تبدي التعاون الضروري الذي يتيح للوكالة الحكم بان كافة المواد النووية في إيران تستخدم لاغراض سلمية".

بوتين يطالب أوروبا بانتهاج سياسة جديدة حيال روسيا

■،، سان بطرسبرج / وكالات

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بداية قمة روسية أوروبية في مدينة سان بطرسبرج دول الاتحاد الاوروبي الى التخلص من أفكارها القديمة عن روسيا وتحقيق تقدم سريع في السماح بحرية السفر بين بلاده ودول الاتحاد دون التقيد بتأشيرة دخول.

وركز بوتين في خطابه الافتتاحي للقمة على العلاقات بين روسيا والاتحاد الاوروبي وقال إن دول الجوار يجب أن تحقق تقدما للتوصل الى إطار عمل جديد راوغها طويلا يحكم العلاقات فيما بينها بعد محادثات استمرت أربع سنوات.

وقال بوتين "لدينا فرصة جيدة لتحديد أهدافنا الاستراتيجية في هذه الوثيقة ونضع خطة طويلة الأمد للتعاون."

لكنه دعا الى "نهج عملي دون اي أفكار ايديولوجية او قديمة" في تحذير للاتحاد الاوروبي حتى يعامل روسيا معاملة الند ويبتعد عن التدخل في القضايا السياسية.

والشراكة بين روسيا والاتحاد الذي يعتبر اكبر شريك تجاري لموسكو عميقة اذ تعتمد اوروبا بشدة على صادرات الطاقة الروسية وتشتري روسيا منتجات من الاتحاد بدءاً من السيارات الالمانية وانتهاء بزيت الزيتون اليوناني والأثاث.

لكن بين الجانبين خلافات عديدة بشأن قضايا تتراوح بين امدادات الطاقة والتجارة وفتح الأسواق وحقوق الإنسان مما يعرقل الجهود لحسم المحادثات المستمرة منذ أربع سنوات.

وتركز القمة وهي الاولى بين الجانبين منذ عودة بوتين الى الكرملين الشهر الماضي لفترة رئاسة مدتها ست سنوات على موقف الرئيس الروسي إزاء سوريا واستعداده لتوثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي أكبر شريك تجاري لبلاده.

ومازالت روسيا ودول الاتحاد الاوروبي تعلق الأمل في أن تنهي خطة الوسيط الدولي كوفي عنان المدعومة من الأمم المتحدة أعمال العنف المستمرة منذ ١٥ شهرا. لكن دول الاتحاد تريد أن تضغط روسيا على الرئيس السوري بشار الأسد للالتزام بوقف اطلاق النار وسحب أسلحته من المدن بموجب خطة وقف إطلاق النار والتخلي عن الحكم في إطار عملية للانتقال السياسي.

وقالت كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي والتي التقت مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قبل عشاء الاحد في بيان إن الأزمة في سوريا وصلت الى "نقطة حرجة" وإن "دور روسيا حاسم بالنسبة لنجاح خطة عنان."

وأضافت إن الاتحاد الاوروبي يريد "العمل بشكل وثيق مع روسيا لايجاد وسيلة لإنهاء العنف ودعم الخطة. وقال البيان إنها تحدثت مع عنان هاتفيا الأحد وإنهما اتفقا على أن الأزمة وصلت الى "نقطة حرجة".

وتؤكد روسيا أنها لا تحمي الأسد الذي يوفر لموسكو أفضل موطئ قدم في الشرق الأوسط وتقول إن تنحي الرئيس السوري يجب ألا يكون شرطا مسبقا للحوار السياسي.

العالم يجنح للسلم ويقلص مخزون أسلحته الفتاكة

■،، ستوكهولم/

تراجع مخزون دول العالم من الأسلحة النووية تراجع خلال العام الجاري.

وذكر معهد ستوكهولم في بيان له أمس أن الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والهند وباكستان وإسرائيل، المالكة للأسلحة النووية لديها حالياً ما يقارب ١٩ ألف قطعة سلاح نووي مقابل ٢٠٥٣٠ قطعة في العام ٢٠١١م.

وأرجع المعهد أسباب انخفاض المخزون العالمي من هذه الأسلحة إلى خفض روسيا والولايات المتحدة لأسلحتهما النووية الاستراتيجية وفقاً لمعاهدة خفض الأسلحة النووية الاستراتيجية الهجومية "ستارت" الجديدة، وإلى سحب الأسلحة القديمة.

وقال: إن الدول النووية الرئيسية الخمس وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، إما تنشر أنظمة حمل جديدة للأسلحة النووية أو أعلنت عن مثل هذه البرامج، وتبدو ملتزمة بالاحتفاظ بترسانتها النووية إلى أجل غير مسمى. فيما، تواصل الهند وباكستان تطوير أنظمة جديدة قادرة على حمل الأسلحة النووية، وهما توسعان قدراتهما لإنتاج مواد انشطارية لأهداف عسكرية.

وقال الباحث بالمعهد، شانون كايل، إنه "بالرغم من الاهتمام العالمي المتزايد لجهود نزع السلاح النووي، إلا أن أياً من الدول المالكة لهذه الأسلحة تظهر أكثر من استعداد شفهي للتخلي عن ترساناتها النووية حتى الآن".

وتناول البيان من ناحية أخرى، "الربيع العربي" الذي اعتبره يظهر التعقيدات المتنامية للنزاع المسلّح.

وأكد أن مدى مطالب المحتجين يختلف، وهو يتراوح بين تحسين الأوضاع السياسية إلى تغيير النظام، كما أن مستوى العنف يختلف أيضاً.

وأعلن مدير برنامج النزاع المسلح بالمعهد، نيل ملفين أن "أحداث السنة الأخيرة لم تكن منعزلة عن اتجاهات النزاع المعاصر.. وهي في الواقع تحاكي التغييرات التي تحصل بالنزاع المسلح على مدى عقود.. وهذه التغييرات كلها معاً، تظهر بزوغ نوع جديد من بيئة النزاع التي تشمل التدخلات الدولية التي يصبح القيام بها أكثر صعوبة".

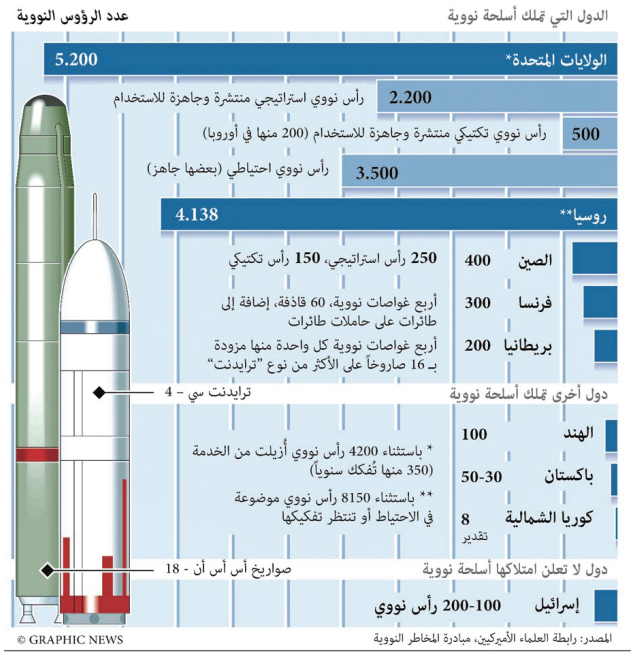

الظواهري يمتدح بن لادن بذكرى اغتياله

■،، دبي/وكالات

قال أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة في تسجيل مصور نشر على الانترنت أمس ان أسامة بن لادن كان يعيش حياة متقشفة، وأنه انفق كل ثروته "في سبيل الجهاد" وقد شمل ذلك هجمات ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة.

وفي التسجيل الذي بلغت مدته نصف ساعة وحمل عنوان "أيام مع الأمام – الجزء الثاني" يتذكر الظواهري الذي تولى قيادة القاعدة بعد مقتل بن لادن قبل نحو عام وسائل الراحة الهزيلة التي عاش عليها سلفه.

وقال الظواهري الذي كان يرتدي عمامة بيضاء ويتحدث وكأنه يتبادل الحديث مع آخر "إذا تدخل بيته تعجب يعني بيت متقشف جدا في بعض الأسرة الخشبية وبعض البسط البلاستيكية وأثاث ضعيف جدا.

"وكان الشيخ إذا دعانا للطعام في بيته يعني يقدم لنا الموجود في البيت خبز وخضار وأرز وربما بدون أرز المتيسر كان يقدمه الشيخ لنا".

وقال الظواهري إن بن لادن أنفق أمواله على "الجهاد" وأنه قدم ٥٠ الف دولار لتمويل تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا التي اسفرت عن مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص عام ١٩٩٨م. وأضاف إنه في هذا الوقت لم يكن يملك سوى ٥٥ الف دولار فقط.

واختنق صوت الظواهري أحيانا وهو يروي ذكرياته مع بن لادن الذي قال إنه حث رفاقه من المجاهدين على التقشف وانه حثهم على عدم ادخال الكهرباء إلى بيوتهم للاعتياد على الاستغناء عن حياة الترف.

ورغم التقشف في حياته قال الظواهري إن بن لادن كان مضيفا كريما وإنه اشترى مرة قطيعا من الاغنام ليطعم زوارا كانوا يترددون عليه في افغانستان.

وقال إن بن لادن كان معروفا بكرمه وأنه كان ينحر الذبائح لضيوفه ويطعمهم أشهى الطعام.

في المقابل، أوضح الظواهري أن بن لادن "كان شحيحا جدا في الإنفاق على غير الجهاد في سبيل الله"، لافتا الى أنه كان يعتقد أن الإنفاق على "أعمال الخير والأيتام والمدارس يضيع بغير الجهاد".

وكان الظواهري الساعد الأيمن لبن لادن وكان العقل المدبر وراء كثير من استراتيجية القاعدة لعدة سنوات.

واغتالت قوة أمريكية خاصة بن لادن في مايو من العام الماضي في باكستان.

مهاجمة مكتب للشيعة بوسط بغداد

خلافات زعماء المحاصصة تجر العراق نحو العنف الطائفي

■،، بغداد/وكالات

قتل ٢٢ شخصا على الاقل واصيب اكثر من ٦٥ آخرين بجروح في هجوم انتحاري ضد مقر الوقف الشيعي في بغداد.

ويأتي الهجوم وسط تجاذبات سياسية حادة بين الكتل السياسية العراقية وصلت ذروتها باتخاذ خطوات عملية وجمع تواقيع برلمانيين من مختلف الاتجاهات لسحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي على خلفية اتهامات وجهتها هذه الكتل وبخاصة العراقية والتيار الصدري والتحالف الكردستاني له بالتفرد بالحكم وتهميش الكتل الأخرى.

واعلن مصدر طبي رسمي ان "٢٢ شخصا قتلوا في الهجوم واصيب اكثر من ٦٥ بجروح". وتحدث مصدر طبي آخر عن مقتل اكثر من ٢٢ شخصا في الانفجار الذي دمر بالكامل مبنى الوقف في منطقة المعظم وسط بغداد.

وقال نائب رئيس الوقف الشيعي سامي المسعودي ان "هناك شهداء لا يزالون تحت الانقاض "..." وعددهم كبير جدا"، مشيرا الى ان القوى الامنية وقوى الدفاع المدني "تعمل على انتشال الجثث من تحت انقاض المقر".

وصرح مصدر في وزارة الداخلية العراقية ان "انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه امام مقر الوقف الشيعي في منطقة باب المعظم".

واغلقت القوى الامنية مكان الهجوم ومواقع قريبة منه، بينما تعمل فرق الدفاع المدني على انتشال جثث الضحايا ونقل الجرحى الى عشرات سيارات الاسعاف في المكان.

ويتدفق الى المكان اقرباء الضحايا وهم يبكون ويصرخون. وتقدم من بينهم شخص ونزع نظارته الطبية ورماها على الارض وهو ينتحب ويقول بصوت عال "كلهم ماتوا، كلهم ماتوا".

وقال صاحب مطعم يقع مقابل المقر ويدعى محمد لفرانس برس "كانت سيارة من نوع جي ام سي بيضاء يقودها شخص بسرعة قبل ان يصطدم ببوابة المقر ويفجر نفسه لاجد بعدها ان اثنين من عمالي قتلا على الفور".

واضاف محمد الذي كانت الدماء والجروح والضمادات تغطي الجزء العلوي المكشوف من جسده "تعالوا وانظروا الى البيوت التي تهدمت على رؤوس الاطفال، اخرجت اطفالا بيدي من تحت الانقاض".

وقال وهو يبكي ويصرخ ان "المالكي وعلاوي يتصارعان على الحكومة، ونحن الضحايا"، في اشارة الى رئيس الوزراء نوري المالكي وخصمه السياسي الابرز اياد علاوي والازمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ ستة اشهر.

وجاء هذا الهجوم بعدما اثار قرار الوقف الشيعي بتملك اوقاف مدينة سامراء "١١٠ كلم شمال بغداد" لاسيما مرقد الامامين العسكريين الذي تعرض للتفجير عام ٢٠٠٦م ما دفع البلاد نحو حرب طائفية دامية، استياء قيادات سنية.

وأكد المسعودي في تصريحه "تلقينا تهديدات بعدما سجلنا مرقد الامامين العسكريين باسم الوقف الشيعي، علما ان هذه القضية التي اتممناها قبل خمسة ايام قانونية ودستورية كون مرقد الامامين مرقد شيعي".

وتابع نائب رئيس الوقف الشيعي "نحن لا نتهم احدا وندعو الشارع العراقي وخصوصا ابناء الطائفة الى وأد الفتنة لان هناك مخططا لاشعال حرب أهلية بين ابناء الشعب وهناك قوى تريد ان تفرق بين المذاهب في العراق".

شرارة ثورة لعرب مالي تنطلق من موريتانيا

■،، نواكشوط

عقد مئات من عرب مالي أمس مؤتمرا في اقصى جنوب شرق موريتانيا يستمر ثلاثة أيام لبحث الوضع في شمال البلاد الذي تحتله مجموعات مسلحة بينها انشقاقيون ومتطرفون، على ما افاد مشاركون في الاجتماع.

وأوضحت المصادر التي تم الاتصال بها من نواكشوط أن المؤتمر الذي يجري في بلدة نبيكت الهواش الموريتانية يضم رؤساء قبائل محلية وسياسيين من داخل مالي ومن الشتات وبينهم خصوصا من يتحدر من مدينة تمبكتو "شمال غرب".

وجاء في بيان صادر عن لجنة تنظيم اللقاء أن المؤتمر يهدف الى بحث "استراتيجية تقود الى الخروج من الازمة بشكل عادل ونهائي" في شمال مالي.

وعلى اثر انقلاب عسكري ضد السلطة في باماكو في ٢٢ مارس، سيطرت مجموعات مسلحة على شمال مالي بعدما كانت تقاتل الجيش منذ منتصف يناير.

وبين هذه المجموعات المتمردون الطوارق من الحركة الوطنية لتحرير ازواد "علمانيون" وجماعة انصار الدين "اسلاميون" الداعية الى تطبيق الشريعة في جميع أنحاء مالي والتي تسيطر حاليا على الارض مع حليفها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وكان المتمردون الطوارق اعلنوا من طرف واحد في ابريل استقلال "دولة ازواد"، المنطقة الممتدة من شمال شرق مالي الى شمال غربها، فيما رفضت باماكو والاسرة الدولية اعلان الاستقلال هذا.

ويؤكد منظمو المؤتمر في البيان ان "وضع الاحتلال والامر الواقع "في الشمال" غير عادل وغير مقبول" و"اعلان استقلال ازواد "تم" بدون التشاور مسبقا مع المجموعات الاخرى" في هذه المنطقة.

غير أنهم ابدوا انفتاحهم على الحوار مع المتمردين الطوارق وانصار الدين وسائر مجموعات شمال مالي، عارضين توسيع الوساطة التي تقوم بها غرب افريقيا حاليا لتشمل فرنسا وموريتانيا والجزائر "والاعضاء الفاعلين في الاسرة الدولية".

واعلنت انصار الدين والحركة الوطنية لتحرير ازواد في ٢٦ مايو عن اتفاق يقضي بالدمج بينهما، ندد به الجمعة قسم من المتمردين الطوارق، مشيرين الى خلافات حول الشريعة الاسلامية. لكن قادة من المجموعتين يواصلون منذ الجمعة بحث مشروع دمج الحركتين، بحسب ما افادت اوساطهما.

ضحاياها جميع ركاب الطائرة الـ١٥٣

كارثة جوية تهبط على نيجيريا وتحاط بالغموض

■،، لاغوس / وكالات

عمت الفوضى أمس الأول حيا شعبيا في لاغوس حيث اصطدمت طائرة على متنها ١٥٣ شخصا اعتبروا جميعا في عداد القتلى بمبنى من طابقين قبل ان تندلع فيها النيران.

وأعاق تجمع الاف الفضوليين الوصول جزئيا الى مكان الحادث اذ حال دون قدوم فرق الاغاثة وارغم العسكريين على استخدام عصي الكاوتشوك والقاء الواح خشبية على الحشود لفتح الطريق.

واعتبر الاشخاص الـ١٥٣ الذين كانوا على متن طائرة البوينغ من طراز ام دي–٨٣ التابعة لشركة دانا اير جميعهم في عداد القتلى بينما توفي آخرون على الارجح على الارض في الفوضى التي تلت الحادث.

واشارت تقارير الى حصول عمليات نهب في حي ايجو الفقير والقريب من المطار الدولي في شمال المدينة التي تعتبر من بين اكبر المدن الافريقية ويبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة.

وتعرض الجنود الذين حاولوا السيطرة على الحشد للرشق بالحجارة وزادت مروحية حاولت الهبوط في المكان من الفوضى العامة.

وتمكنت فقط بعض عربات الاغاثة من بلوغ مكان الحادث بعد ان شقت طريقا وسط الحشد.

وبدأت عمليات النهب على الفور بعد الحادث، حسبما صرح تونجي مالومي، مضيفا انه اغلق حانته فور تبلغه خبر تحطم الطائرة.

وقال مارتن اجيبايو (٣٨ عاما) الذي شهد الفوضى: "انها منطقة مكتظة بالسكان". واضاف: "هناك اشخاص يقيمون هناك"، مشيرا الى المبنى الذي اصطدمت به الطائرة.

وروى سكان ان الطائرة التي حلقت على علو منخفض جدا وكان صوت محركاتها قويا جدا اصطدمت في البدء بالمبنى.

وذكر احد الشهود ان الطائرة "حلقت على علو منخفض جدا وسط ضجيج هائل قبل ان تتحطم داخل منطقة سكنية وتشتعل فيها النيران".

وقال تونجي داوودو احد سكان الحي انه كان خرج "للتو من الكنيسة نحو الساعة ٣٠:١٥ عندما سمعت صوتا قويا جدا وخلت للوهلة الاولى ان هناك انفجارا ثم شاهدت النيران تشتعل من المبنى الذي صدمته الطائرة".

ونقل سكان اخرون ان الطائرة سقطت مباشرة على الحي السكني وشوهد احد جناحيها في مكان الكارثة الذي تهافت عليه عمال الانقاذ وعناصر الشرطة ومئات الفضوليين.

كما شوهد ذيل الطائرة الابيض وقد انفصل عن هيكلها وسط انقاض الابنية المدمرة والمشتعلة، في حين كانت النيران مندلعة في سيارات متوقفة في مكان الارتطام.

وقال غيفت اونيبو (٢٣ عاما) :"لقد رأيت كيف راحت الطائرة تقترب من الارض". بينما اشار يوسف باباتوندي (٢٦ عاما) الى ان "الطائرة كانت تتمايل وكان الطيار يحاول السيطرة على الطائرة إلا انها تحطمت ونشب حريق هائل".

واعلن الرئيس غودلاك جوناثان الحداد الرسمي لثلاثة ايام وامر بـ"فتح تحقيق شامل" حول الحادث، بحسب الرئاسة.

ولم تتوفر اي حصيلة دقيقة مساء الاحد كما ان ملابسات الحادث لا تزال غامضة.

باكستان.. مقتل ١٥ شخصاً بغارات أمريكية

■،، اسلام اباد/

قتل ١٥ متمرداً قبيل فجر أمس بغارة طائرة امريكية بدون طيار في منطقة القبائل في شمال غرب باكستان، حسبما افاد مسؤولون من الامن. واوضح المصدر ان صاروخين اطلقا على قاعدة للمتمردين في منطقة مير علي ٢٥ كلم شرق ميرانشاه كبرى مدن وزيرستان الشمالية بالقرب من الحدود الافغانية.

وصرح مسؤول امني في ميرانشاه لوكالة الصحافة الفرنسية ان "١٥ متمردا قتلوا في غارات قبيل الفجر على قاعدة (للمتمردين). من المستحيل تحديد هويات الجثث". وتابع المسؤول ان معلومات اشارت الى مقتل اجانب في الهجوم لكنه تعذر عليه تاكيد ذلك.

وأكد مسؤول امني اخر في بيشاور مقتل الناشطين الـ١٥ وتابع المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته "لقد تلقينا معلومات حول مقتل ١٥ متمردا بنيران طائرة بدون طيار لكننا لا نعلم جنسياتهم بعد". واضاف "لا زلنا لا نعلم عدد المتمردين الذين كانوا في القاعدة".

وهذا الهجوم دليل جديد على تسريع وتيرة هجمات الطائرات بدون طيار منذ قمة الحلف الاطلسي في شيكاغو في مايو. والاحد قتل خمسة متمردين مفترضين من بينهم الكومندان مالانغ جان القريب من زعيم الحرب مولوي نذير الذي يرسل مقاتلين الى افغانستان لدعم حركة طالبان. والسبت قتل ثلاثة متمردين مفترضين بغارات طائرة بدون طيار في المنطقة نفسها.

وفي ٢٩ مايو قتل تسعة متمردين في وزيرستان الشمالية.